لأول مرة.. أوائل الثانوية العامة يتلقون التهاني والتبريكات من وزير التربية والتعليم هاتفيا

الأوائل يملكون كمبيوترات شخصية وبعضهم ليس لديه هاتف محمول

تحظى "استطلاعات الرأي" بمكانة هامة في الدول المتقدمة، وتتولاها مراكز ابحاث متخصصة وتنهض بدور خطير في رصد تنبؤات اجتماعية وسياسية لتلك المجتمعات بقصد إحداث تفاعل جماهيري يواكب المتغيرات المتدفقة في شتى مجالات الحياة، وتحقيق قدر أكبر من المشاركة النوعية والعامة تؤشر باتجاهات عدة نحو المستقبل.. وخلال رصدنا لأولويات وميول وتطلعات الأوائل ووضعها أمام صانع القرار ووضع المجتمع أمام مسئولياته في تنفيذ الحلول الممكنة لما يعترضها من مشكلات وما يصادفها من عقبات وما تتطلع اليه من آمال وطموحات. عمدنا إلى اختيار عينة من "أوائل الثانوية العامة للعام الدراسي-2013 2012م من حضروا للتكريم يوم الأحد الماضي بمركز البحوث والتطوير التربوي بصنعاء حيث اقتصر الحضور على طلاب مدارس الأمانة.. لمعرفة كيف حصلوا على هذه المراتب وكيف يفكرون في المستقبل وإلام يطمحون.. وما الذي يشغلهم بشأن الحاضر والمستقبل..ومدى انطباعهم النفسي نحو الامتحانات والهوايات والانشطة التي يمارسونها بين جدران المدارس، وعلاقتهم بمعلميهم في اللقاءات التالية :

تحقيق وتصوير/
عبدالواحد البحري

بداية مع الطالب/ أحمد علي محمد الماوري - طالب ثانوية الكويت بالأمانة الثالث في القسم العلمي بنسبة : 99٪ الذي كشف عن حقائق ربما تبدو مفاجأة أولى تلك المفاجآت طالب بتغيير المناهج الدراسية بسبب ما تتضمنه من حشو وتطويل لامبرر لهما حسب قوله فيما عارضته الطالبة لمياء ابراهيم عبد الله حسن المحبشي - طالبة مدرسة اليمنية الحديثة بالأمانة الترتيب الثالث مكرر بنسبة 99٪ قائلة إن المناهج التعليمية مقبولة ولا تحتاج إلى تعديل.

واجمع الطلاب الماوري ولمياء المحبشي وآمنة فهد علي طاهر علاو طالبة 17 يوليو بأمانة العاصمة بنسبة 98,88٪الترتيب الرابع ،وفاطمة عبد الرحمن ثابت عثمان العريقي طالبة مدرسة اليمن السعيد بأمانة العاصمة الترتيب الرابع مكرر بتقدير 98,88٪ ،الطالبة شيماء أحمد أحمد قاسم الضرسي طالبة مدرسة عائشة بأمانة العاصمة الرابع مكرر على القول إن المناهج مقبولة ولا تحتاج إلى تعديل متفقين على وجود سلبيات شابت العملية التعليمية منها الاعتماد على الحفظ والتلقين وعدم تحقق التواصل بين المدرسين وطلابهم والاكتفاء بالبعد النظري وغياب دور المدرس التفاعلي وزيادة الكثافة الطلابية داخل الفصول واهمال حصص تعليم الحاسب الآلي واللغات وتدني مستوى الانشطة في المدارس.

الحوار

كما التقينا الأوائل في مركز البحوث وهم أوائل أمانة العاصمة في القسمين العلمي والأدبي حيث التقينا بالطالبة زينب عبد العزيز امين المقالح - طالبة مدرسة السيدة زينب بأمانة العاصمة الترتيب السادس مكرر بنسبة 98,63 ٪ والتقينا ايضا بالطالبة نهى عبد الله علي محسن الشوبة بمدرسة اروى بأمانة العاصمة الترتيب االسابع مكرر بنسبة 98,50٪ ،والطالب سهيل اسماعيل باسلامة طالب مدرسة النهضة بالأمانة الترتيب التاسع مكرر بتقدير 98,25٪ وجميعهم يخشون عدم تحقيق طموحهم بسبب تفشي الوساطة والفساد وسوء الإدارة حسب أقول أوائل الجمهورية وصعوبة الظروف الأسرية والبيئية وعدم تكافؤ الفرص ،كما تبين أن معظم الأوائل ممن التقيناهم لايتابعون السياسة ولايهتمون بمخرجات الحوار الوطني مفضلين بقاء واستمرار الوحدة الوطنية بين الشعب اليمني البعض منهم طالب بتفعيل الانشطة في المدارس وجميعهم يستخدم الحاسوب " الكمبيوتر" ومعظمهم يملكون اجهزة كمبيوتر وتعلموا ذلك في البيوت وعتبهم على المدارس من أهمال تعلم الحاسب بعض الأوائل يستخدم الانترنت والبعض القليل منهم لديه حساب في الفيس بوك ومنهم فتيات يستعن بقنوات تعليمية وعدد منهم يكرسون المطالعة والقراءة المفيدة في الكتب العلمية والثقافية التي لها علاقة بالمناهج التعليمية مثل كتب تعليم اللغة العربية وقواعدها وكتب تعليم اللغة الانجليزية الكل يذاكر الدروس بصورة مستمرة من8- 6 ساعات يوميا منهم من يرى أن المنهج الدراسي بحاجة إلى تغيير والبعض يصف علاقته بالمعلمين بالممتازة وأن التفوق جاء بسبب العلاقة الحميمة التي نسجوها مع مدرسيهم حيث كانوا يتواصلون مع مدرسيهم في معظم الاوقات وبواسطة الهاتف ومعظم الطلاب لايستعملون هاتف محمول ماعدا طالبتان فقط تقولان نستعمل الهاتف في العطل وخارج المدرسة طبعا ولم يذهبن بالهاتف إلى المدرسة ابدا وحصلن على الهاتف في المرحلة الثانوية فقط ولكنهن يملكن أجهزة كمبيوتر في المنزل أما محمول او مكتبي وجميعهن لم يتعلمن فنون الحاسب بالمدرسة.

نستعد لتكريم الأوائل

ولمعرفة آراء قيادة وزارة التربية والتعليم في حفل اعلان نتائج الثانوية العامة يقول الدكتور عبدالرزاق الاشول وزير التربية والتعليم : نحن بصدد الترتيب ليوم التكريم الذي نعتبره يوم عرس لأنهم بحق يمثلون لبنات حقيقية لبناء اليمن الذي نتطلع اليه جميعا وحقيقة في البداية الشكر الخاص للاخوة في اللجنة العليا للامتحانات وأعضاء اللجنة العليا وكل القائمين كما نخص بعض مكاتب التربية الذين تميزوا وأبدعوا بحق في ادارة الامتحانات وعلى رأسهم مكتب

> **الأوائل لايهتمون بالسياسة ولابمخرجات الحوار لكنهم يحبون أن يبقى اليمن موحداً**

التربية بأمانة العاصمة ومحافظة حضرموت نقول لهم أبدعتم وتميزتم في إدارة الامتحانات فكانت هذه النتائج الرائعة.

وقال الأخ الوزير: عقدنا العزم على تطوير المنظومة الامتحانات في تعدد نماذج الامتحانات فالوزارة لم تقف عند هذا الحد.

القائمة السوداء

ووعد الدكتور الاشول أن العام القادم ستكو ن إدارة الامتحانات أفضل وأكثر تميزا مما يؤدي إلى تسهيل ذلك على الطلاب والوزارة وهناك لجنة مشكلة للوقوف على النجاحات التي تحققت بهدف تطوير وتحسين العملية الامتحانية وهناك لجنة لفحص التقارير والوقوف على هفوات العابثين بالعملية الامتحانية من تربويين وبعض الأخوة في السلطة المحلية مع الأسف وهؤلاء يجب أن يكونوا في القائمة السوداء وأن يعرفهم المجتمع ايضا ،كما يجب أن لاننسى الدور الايجابي لمن ساهموا وعملوا على انجاح العملية الامتحانية، كما نسعى إلى تنفيذ المشروع الاهم وهو مشروع التطوير من المدرسة وقد تم اختيار 1000 مدرسة على مستوى الجمهورية وسوف يفعل فيها11 نشاطا كمدارس نموذجية تقدم فيها البرامج التعليمية على أفضلها وتخصص لكل مدرسة من400 -300 ألف ريال كنفقة تشغيلية لتغطية كلفة الانشطة كما سيتم النزول ومساعدة هذه المدارس على عملية التطوير حتى نمضي معا إلى تغطية حوالي 500مدرسة حاليا لننتقل إلى مدارس اخرى ،وهناك مدرسة عبد الناصر للمتفوقين باعتبار أن الأغلب ولابد من الاهتمام بهذه الخطوات لأننا نؤمن بأن بناء اليمن الحديث لابد أن يبدأ من الاهتمام بالتعليم.

تهنئة كل الأوائل

وقال الأخ الوزير: خصصنا انا والأخ النائب ليلة إعلان النتائج للتواصل مع كل أوائل الجمهورية وبعثنا لهم التهاني بهذه المناسبة كما تواصلنا مع اولياء امورهم مهنئين لهم على هذا الانجاز الرائع وهذا التميز لأنهم يستحقون ذلك.

رعب الامتحانات

من جهته أكد الدكتور عبدالله الحامدي نائب وزير التربية والتعليم - رئيس اللجنة العليا للامتحانات أن الوزارة تسعى لأن تجعل من الامتحانات ظاهرة ايجابية ونبتعد من هذا الرعب والأسلوب الذي تحول في بعض المحافظات والأسر إلى إرباك للعملية الامتحانية.

> **وزير التربية : العام القادم ستكون ادارتنا أفضل وأكثر تميزا**

وقال: هناك تميز لبعض المحافظات مثل أمانة العاصمة وحضرموت ونحن بصدد تكريم المتميزين وسوف نعاقب المخلين بالعملية الامتحانية من خلال إحالة المتسببين إلى الجهات المعنية.

من حق أي طالب اختيار الكلية

وأشار الدكتور الحامدي أن اختفاء ظاهرة الغش مرهونة بقرار بحيث ينبغي أن يتنافس خريجو الثانوية على الكليات من خلال اختبارات قبول تضعها كل كلية للمتقدمين دون النظر إلى نسب النجاح وهنا بالتأكيد الجميع سيقلع عن هذه الظاهرة السيئة..

وقال الأخ النائب انا متأكد من ذلك فهذه من وجهة نظري هي الطريقة المثلى للنهوض بالعملية التعليمية، واذا سمحنا للطالب صاحب معدل 50٪ومعدل 99٪ أن يتنافسوا على دخول كليات الجامعة اضمن أن لا تكون هناك حالة غش واحدة ومن حق أي طالب أن يختار الكلية والتخصص الذي يرغبه ويطمح اليه.

واوضح الحامدي أن تعدد النماذج كانت فكرة رائعة حيث تباينت الأراء حول ذلك فمنهم من قال: أنتم أرهقتم أبناءنا بهذه النماذج ونحن سبق وسألنا الطلاب في لحج وأبين وعدن وصنعاء وأمانة العاصمة وذمار وتعز كقيادة الوزارة أثناء زيارتنا لبعض المراكز وكنا نسأل الطلاب مارأيكم في تعدد النماذج؟كانت الاجابات مطمئنة وايجابية لان ذلك حد من الغش كما أن تعدد النماذج ادى إلى تنوع الأسئلة وسهولة بعضها ،وعلى سبيل المثال الناس التي كانت ضمائرها ميتة وكانت من انصار النموذج الاختباري الواحد فقد كانت تكتب الاجابات على السبورة ومع النماذج كان يتطلب اربع سبورات مما صعب عليهم ذلك.

كل طالب لديه نموذج

وعن صعوبة الأسئلة في بعض النماذج يؤكد الأخ نائب وزير التربية أن تعدد النماذج سهل الأسئلة ولنفترض أن كل طالب لديه نموذج ولهذا من يغش من من وكان الميزان لهذه النماذج ولمن يقول هناك نموذج سهل وأخر صعب ولهذا لا فرق بين نموذج واخر وحقيقة نطمح لأن يكون في القاعة الامتحانية أكثر من نموذج بحيث نصل إلى 50 ٪ من طلاب كل قاعة و إلى 100٪ أي أن كل طالب لديه نموذج يختلف عن زميله الأخر في كل قاعة نحن متجهون نحو تطوير العملية الامتحانية مستفيدين من كل من سبقونا في هذا المجال وهذه الاعمال بحاجة إلى امكانات فنية وبشرية خاصة ولدينا من الخبرات الجيدة ونحن اذ ندعو القيادات العليا في البلد وعلى رأسهم المشير عبد ربه منصور هادي ومحمد سالم باسندوة رئيس الحكومة لوضع التعليم في سلم الاولويات.

صح أو خطأ

وعن جديد العام الدراسي القادم أكد الأخ النائب أن الوزارة حين تنتهي من مرحلة تبرز المرحلة الثانية يبدأ العام الدراسي وتأتي الامتحانات النصفية وبعدها امتحانات نهاية العام وبعدها الترتيب للامتحانات العامة وهكذا عمل متواصل ولكن قيادة الوزارة تطمح لأن يكون الكمبيوتر هو من يصحح نيابة عن البشر من خلال نظام اختيار الإجابات "صح أو غلط"

> **امتحان الثانوية العامة مرعب.. ووجود أكثر من نموذج للأسئلة حد من عملية الغش**

ضمن الاجابات المتعددة وبطريقة تعليمية حديثة هذا حلم الوزارة التي تسعى لتحقيقه وأن يكون لكل طالب جهاز حاسوب وأن يكون الحاسب هو من يرد على الطالب وهو من يعلن نتيجته النهائية.

موضحا أن الآباء والاجداد اوقفوا مساحات كبيرة من الاراضي لدعم التعليم هذه لاتصل إلى وزارة التربية والتعليم ونحن بحاجة إلى صناديق تدعم التعليم لأننا اذا دعمنا التعليم بسخاء سوف يتطور التعليم وننتقل به إلى آفاق رحبة لأن لدينا طلابا وطالبات بالفعل يستحقون منا الدعم والتشجيع لآنهم يظهرون ابدعا متميزا ويكفي أن البنت اليمنية حصدت المراتب الأولى بنسبة 100٪ في بعض المحافظات وهنا نحث أبناءنا الطلاب إلى مضاعفة الجهد.

وقال الأخ النائب: نتمنى للمرأة اليمنية أن تحظى بمزيد من الاهتمام وأن يكون لها مكانة تليق بمهاراتها وتفوقها لقيادة اليمن فقد اثبتت منذ الازل تفوقها وحنكتها ويكفي أن الفتاة على مستوى الجمهورية باستثناء محافظتي صعدة والضالع بأن حظين بمراكز متقدمة في قائمة الأوائل علما أن عدد الفتيات الملتحقات بالتعليم أقل من الأولاد إلا أنهم حصدن 90٪ و 80٪في بعض المحافظات في قائمة الأوائل وايضا في معدلات النجاح.

وقال الدكتور الحامدي تحية للام اليمنية ونحيي الطالبة وندفع بابنائنا ونقول لهم خذوا عبرة من أخواتكم انتم الرجال الذي نعول عليكم ابتعدوا عن تناول القات وتخلوا عن ضياع الوقت في الشوارع فقد تفوقت عليكم أخواتكم في مستويات التعليم المختلفة.

وحول ضغط عملية الامتحانات وعدم الترتيب لها بشكل افضل من بداية العام يجيب الدكتور الحامدي هذه حقيقة بالفعل نحن نبدأ العام الدراسي 9-1 سبتمبر 2013 وسوف يمر علينا كما في السنوات الماضية ولن تأتينا الميزانية وفي شهر مارس من العام القادم تأتينا الميزانية ويكون العام الدراسي قد اوشك على الانتهاء وهنا على الاخوة في وزارة المالية أن ينظروا على أن السنة المالية في وزارة التربية والتعليم تبدأ في 9-1 ولاتبدأ في 1-1 هذه اشكالات تحبط العملية التعليمية كلما طلبنا الميزانية لانجد من يفهمنا ونحن نعدهم انه لو صرفت الميزانية في وقت مبكر لن تذهب هدراً لأن المال هنا سيبني وطناً وسيبني جيلاً ونهيب الاخوة في وزارة المالية أن يتفهموا أهمية التربية والتعليم في نهضة اليمن.

نائب وزير التربية : حين يتنافس طالب 50% مع 90% على القبول في الكليات سيمتنع الطلاب عن الغش نهائيا وهذه طريقة مثلى لتطوير التعليم